

## سيرة شهداء الحشد الشعبي دروس وعبر شهداء المثني إنموذجا

أ.م.د سلام جبار منشد

م.د مها مزهر كاني المرشدي

جامعة المثني / كلية التربية للعلوم الانسانية

### ملخص البحث

يعيش العراق عقود من المآسي والفوضى، وهو من بين أكثر دول المنطقة العربية التي تعاني من التدخلات الخارجية بسبب أهمية موقعها الجيوسياسي، فأصبح مقصد التنظيمات الارهابية المسلحة على اختلاف انواعها وأهدافها ومصادرها، وفي الوقت الذي أخفقت فيه تحالفات دولية كبيرة في القضاء على تنظيم داعش المتمركز في أرض وطننا العراق؛ تكوّن الحشد الشعبي أستجابة لفتوى أطلقها المرجع الشيعي الاعلى في العراق السيد علي السيستاني بعنوان(الجهاد الكفائي)، والتي تدعو المدنيين الاكفاء الى حمل السلاح والتطوع في صفوف الجيش العراقي، لمحاربة التنظيم الداعشي الذي كان قد أحكم سيطرته على الموصل ثاني أكبر المدن العراقية، وقام بأرتكاب سلسلة من الجرائم والقتل والتخريب، وقد بلغ عدد المتطوعين فعلياً من أبناء محافظة المثني في قطعات الحشد الشعبي حتى مدة الدراسة بـ(٩٠٠٠ آلاف) جندي متطوع، موزعين على جميع ألوية الحشد الشعبي، وبكافة قواطع العمليات في المنطقة الغربية وكركوك وجرف الصخر وبغداد.

تسعى هذه الورقة التحليلية الى دراسة مدى فاعلية التحولات السياسية والفكرية والتنظيمية في الاسهام ببناء القاعدة الشعبية والهوية الوطنية للحشد الشعبي المقدس، الذي لم يكن ظهوره بهذه التركيبة الجماهيرية المتنوعة دينياً ومذهبياً وقومياً مفاجئاً وبعيداً عن الواقع العراقي وتاريخه المجيد، بقدر ما هو تعبير عن حاجة مصيرية وضرورة إستراتيجية وطنية لحماية الأمن الوطني العراقي، ومنهج دين الإسلام المعتدل البعيد عن التطرف. كما تهدف الدراسة الى مدى تأثير فتوى الجهاد الكفائي على تنظيم الحشد الشعبي المقدس، وتتبع مسار النشأة والتكوين الاجتماعي للحشد في محافظة المثني، وآلية عمله الجهادي منذ تأسيسه عام ٢٠١٤م، ومدى تأثير فكرة الحشد الشعبي في توحيد مجتمع

محافظة المثنى بجميع فئاته من كبار السن والنساء وحتى الاطفال في دعم وحدة المصير والهدف في ملحمة بطولية ورابطة جهادية تجسدت في احصائية متكاملة تضمنتها هذه الورقة التحليلية لسيرة وتراجم شهداء الحشد الشعبي من ابناء محافظة المثنى التي سالت دمائهم في المعارك البطولية التي خاضوها بحزم وإصرار في تحرير المدن العراقية من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، والذي بلغ عددهم المسجل رسمياً في مؤسسة الشهداء في محافظة المثنى (٤٨٢)، وعدد الجرحى بـ (١٨٣٠) جريح، اما عدد الشهداء المسجلين في هيئة الحشد الشعبي في المحافظة فيقدر بـ (٥٣٨)، وعدد الجرحى بـ (١٨٣٠). وفي ظل هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى تحاول الدراسة تسليط الضوء على بطولات البعض منهم، ورسم صورة جهادهم النضالي من خلال هذه الاسطر. أستندت منهجية إعداد هذه الورقة على مراجعة وتحليل مجموعة من الدراسات والتقارير البحثية المتعلقة بالحشد الشعبي، ورصد الخطاب الاعلامي للمؤسسة الدينية العليا في النجف الاشرف، كما عقد الباحثان مجموعة من المقابلات مع قيادات شبابية من ممثلي المرجعية الدينية في المحافظة ومتطوعي الحشد الشعبي، وموظفين حكوميين.

الكلمات المفتاحية : الجهاد الكفائي، الحشد الشعبي، الشهداء ، المثنى

Aljihad alkifayiyu , Alhashd alshaebiu, Alshuhada, Almuthanaa

#### ABSTRACT

Iraq lives decades of tragedies and chaos, and it is among the countries in the Arab region that suffer the most from external interference because of the importance of its geopolitical location. Our homeland is Iraq; The Popular Mobilization was formed in response to a fatwa issued by the supreme Shiite authority in Iraq, Sayyid Ali al-Sistani, entitled (Sufficient Jihad), which calls on competent civilians to take up arms and volunteer in the ranks of the Iraqi army, to fight the ISIS organization, which had tightened its control over Mosul, the second largest Iraqi city, and committed A

series of crimes, murders and vandalism. This analytical paper seeks to study the effectiveness of political, intellectual and organizational transformations in contributing to building the popular base and national identity for the holy popular crowd, whose appearance in this diverse religious, sectarian and national composition was not surprising and far from the Iraqi reality and its glorious history, as much as it is an expression of a fateful need and a strategic necessity. Patriotism to protect Iraqi national security, and the approach of the moderate religion of Islam, far from extremism The study also aims at the extent of the effect of the fatwa of sufficient jihad on the organization of the holy popular mobilization, tracing the path of origin and social formation of the mobilization in the Muthanna governorate, and the mechanism of its jihadist work since its establishment in 2014, and the extent of the impact of the idea of the popular mobilization in uniting the community of Muthanna governorate with all its categories, from the elderly and women to even Children in support of the unity of destiny and goal in a heroic epic and a jihadi association embodied in an integrated statistic included in this analytical paper of the biography and biographies of the martyrs of the popular crowd from the people of Al-Muthanna Governorate, who shed their blood in the heroic battles that they fought firmly and insistently in liberating Iraqi cities from the control of the terrorist organization ISIS.

## المقدمة

لم يكن بروز الحشد الشعبي على صعيد المؤسسة العسكرية العراقية وليد الساعة، وإنما جاء نتيجة حتمية للظروف والمعاناة التي عاشها العراق بعد ظهور تنظيم داعش الارهابي وسيطرته على الموصل عام ٢٠١٤م، وانعاش خلاياه النائمة للتقدم نحو المناطق الوسطى والشمالية من العراق، ولتعزيز جهود القوات الامنية العراقية في إعادة الوضع الامني الى مستقرة، وامثالاً لفتوى الجهاد الكفائي الصادرة من المرجعية العليا في العراق، ظهر الحشد الشعبي كمؤسسة تطوعية شبه عسكرية، برزت في سياق التعاون الامني مع المؤسسة العسكرية العراقية على محاربة تنظيم داعش الارهابي وتحرير المدن العراقية التي استولى عليها التنظيم.

ارتكزت أهمية الموضوع في كونه إضافة للدراسات الاكاديمية العلمية ودراساتها لمؤسسة الحشد الشعبي في العراق وتضحياته الجسيمة، كما تتمثل الاهمية الزمانية للدراسة مع ما ترافق من انتصارات ميدانية لجيشنا وللحشد الشعبي في تحرير مدن العراق بتلك الدماء الطاهرة، أما الاهمية المكانية تمثلت في استعراض تضحيات الشهداء من أبناء الحشد الشعبي في محافظة المثنى.

وفي هذه الدراسة نحاول تأكيد الفرضية التي تتبناها هذه الدراسة الموجزة التي تؤكد على أن الفعل الجهادي الشيعي إنما يركز على الشهادة الواعية والدامية لأبنائه، ومنها يستمد الطاقة الروحية اللازمة في مناجزة الاعداء (الارهاب) في كل زمان ومكان، فتناولت هذه الدراسة دور الحشد الشعبي كقوة عسكرية تطوعية عراقية في تعزيز الأمن العراقي، بهدف التعرف على الوضع المتردي الذي عاشه العراق في ظل تنظيم داعش، ودور الحشد الشعبي وتضحياته بشهداء الابرار في تحرير مدن العراق، والوقوف على التجارب الفريدة لشهداء الحشد الشعبي من ابناء محافظة المثنى بمنهج تاريخي وصفي للإحداث.

واشتملت هذه الدراسة في مطاويها على مقدمة ومبحثين وخاتمة، فالمبحث الاول:(الإرهاب وفتوى الجهاد الكفائي في العراق) تناول بيان المفاهيم الاساسية في

الدراسة من ظاهرة الارهاب وتنظيم داعش وفتوى الجهاد الكفائي، ثم الخوض في غمار تأسيس قوة الحشد الشعبي في العراق الذي مثل انعطافه كبيرة في تاريخ العراق المعاصر، وفي المبحث الثاني (شهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى) تناول فيه مواقف وسيرة شهداء المحافظة وتضحياتهم الجسيمة في ساحات الجهاد وحملات الدعم اللوجستي لدعم القضية الوطنية.

اعتمدت الدراسة على جملة من وثائق هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، تعلقت بالسيرة الذاتية للشهداء وحملات الدعم اللوجستي، فضلاً عن الدراسات والبحوث العلمية، والمقابلات لشخصية شكلت وعاءاً ثراً للدراسة .

المبحث الاول: الإرهاب وفتوى اجهاد الكفائي في العراق

الإرهاب: يشكل الإرهاب والتطرف تهديداً للأمن والاستقرار، فهو يعمل على إرباك المجتمعات المدنية، وبالرجوع الى جذور الفكر الإرهابي نجده قديم قدم الخوارج، فالإرهاب يترجم الفكرة الى أرض الواقع ليطال به المدنيين والابرياء، والفكر المعاصر للإرهاب اليوم يتمثل في صناعة تنظيمات ومجموعات تكفيرية متطرفة، تعمل على تكفير أيا كانت ديانته وعرقه<sup>(١)</sup>، وفي مصطلح الإرهاب الدولي يعرف بأنه: استخدام العنف والقوة في إطار منظم، وغير مشروع، يرتكبه فرد أو دولة ضد أشخاص، أو بئيات، أو مؤسسات، أو ممتلكات تابعة لها بهدف التأثير على السلطة أو المدنيين، وذلك من خلال نشر الرعب والخوف، من أجل تحقيق أهداف معينة، سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وأن يكون هذا الاستخدام للقوة والعنف لغير الدفاع عن النفس، أو الدين أو مقاومة العدوان والتحرر من الاحتلال<sup>(٢)</sup>.

فالإرهاب ظاهرة ديناميكية تتطور وتتجدد حسب التطور الذي يمر به عالمنا اليوم، وقد تنوع في أشكاله وصوره فأنتج تنظيمات إرهابية ذات معتقدات وأهداف معلنة للمجتمع الدولي، فظهرت التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط محاولة لربط أفكارها بالدين الإسلامي<sup>(٣)</sup>. وبهذا عدت ظاهرة الإرهاب من أهم القضايا المطروحة على الساحة العربية والعالمية، نظراً لما تعتربه من أهمية تتصل بالأمن والاستقرار، فالإرهاب يعمل

على إرهاب الافراد المدنيين باستخدام كل آليات التهيب من خطف وقتل ونهب للثروات، ولقد زادت وتيرة الإرهاب في العراق عقب دخول عناصر من تنظيم داعش الى مدينة الموصل في ١٠ حزيران ٢٠١٤م، لكونها أقرب جغرافياً لسورياً وما أعقب ذلك من سقوط كامل للمدينة بيد التنظيم. ومن ثم امتد نفوذ داعش الى محافظة الانبار وصلاح الدين وديالى، وقيامها بالعديد من الاعمال الإجرامية في القتل والنهب والسيطرة على مصافي النفط، والاراضي الزراعية<sup>(٤)</sup>.

### تنظيم داعش

أنبثق تنظيم داعش (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) من تنظيم القاعدة في العراق<sup>(٥)</sup>، الذي أسسه أبو مصعب الزرقاوي في عام ٢٠٠٤م<sup>(٦)</sup>، فكان نتيجة حتمية للظروف التي مرت بها العراق خلال الاعوام الماضية عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وبرز ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والامن في البلد، مع تفاقم الركود الاقتصادي، وضعف الموقف الحكومي العراقي عام ٢٠٠٦م، مما أدى إلى حدوث فراغ أمني املاه تنظيم داعش، كما أن عدم قدرة القوات العسكرية العراقية من السيطرة على المناطق السنية وفشلها في كسب ثقة سكانها، وعدم قدرتها كذلك في السيطرة على الحدود بين العراق وسوريا، مما سهل دخول الكثير من مقاتلي التنظيم الى داخل العراق، وصولاً إلى سقوط الموصل في العام ٢٠١٤، وإعلان أبو بكر البغدادي<sup>(٧)</sup> الخلافة من الجامع النوري الكبير بالموصل في خطبة الجمعة في ٢٩ حزيران ٢٠١٤م وعلى إثره فقد كانت هذه نقطة تحول كبيرة بالنسبة لتنظيم داعش في العراق، وفي تموز من نفس العام اصدر داعش أوامر إلى أهالي مدينة الموصل باعتناق الإسلام الذي يدعونه، أو مغادرة المدينة، وبدأت سلسلة من التهجير للأقليات المقيمة في نينوى وهم الازيديين والترکمان والشبك والشيعة، فضلاً عن ممارسة القتل والعنف والتعذيب ضدهم، بدأوا بالتوسع والسيطرة على مدن أخرى في الأنبار غرب العراق ومدينة القائم والرمادي، مستخدماً عنفاً غير مسبوق لقتل الخصوم وتصفياتهم، فأخذ بسياسة قطع الرؤوس وتعليق الجثث وحرقتها، إذ كان يعتمد على أكثر من (٤٠٠٠ مقاتل)، كما أوضح بيان المرصد السوري لحقوق

الإنسان أن تنظيم داعش قد زادت قوته إلى (٥٠٠٠٠ مقاتل في سوريا، و٣٠٠٠٠ مقاتل في العراق بنهاية العام ٢٠١٤م)، مما سمح له الى استهداف منشآت حكومية وعسكرية، كما أخذ التنظيم يصرح علناً بمسئوليته عن الهجمات التي أسفرت عن مقتل الآف من المدنيين عام ٢٠١٤م<sup>(٨)</sup>.

إن توسع الإرهاب في العراق أدى إلى بروز أدراك إقليمي ودولي بخطورة هذه الظاهرة، ولم تكن المعركة مع التنظيمات الإرهابية سهلة، فقد قطع العراق شوطاً كبيراً في مكافحة الإرهاب وتحرير المناطق من سيطرة داعش واثبت للعالم إن الجيش العراقي والحشد الشعبي بكل طوائفه، قادر على حماية بلده العراق والحفاظ على أمنه واستقراره، فقد جند العراق كل طاقاته في سبيل تحقيق الانتصار الذي تم بانتهاء سيطرة داعش على كل المناطق التي كان يسيطر عليها، محققاً بدماء أبنائه الشهداء الانتصار النهائي يوم ٩ كانون الاول ٢٠١٧م والذي جاء بعد ان ارتكبت تلك التنظيمات أعمالاً إجرامية بحق العراق أثرت سلباً على أمنه<sup>(٩)</sup>.

فتوى الجهاد الكفائي:

تعد المرجعية الدينية من حيث الموقع والاهمية المؤسسة الثانية في الرتبة حسب النظرية الاسلامية في تنظيم الجماعة والمجتمع الصالح، فهي تتولى بصورة اجمالية موقع الدولة ومهامها في حال غياب الدول الاسلامية أو الولاية العامة<sup>(١٠)</sup>، اذا تحظى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بمكانة مؤثرة في الشأن السياسي العراقي، والتي تنعكس بدورها في ضبط الأمن والتأثير على سلوك الأفراد والجماعات في العراق خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣م، على الرغم من أنها لا تتدخل بشكل مباشر في الشؤون السياسية وغالباً ما يقتصر تدخلها على النصح والارشاد، الا ان واقع فتاواها بالغ الأهمية والتأثير السياسي، فقد أنقذت المرجعية الدينية العراقيين من عديد من الازمات والمحن منذ تأسيس الدولة العراقية في عشرينات القرن الماضي حتى الوقت الحاضر، منذ فتوى الجهاد الاحتلال الانكليزي الى ما بعد الاحتلال الامريكي<sup>(١١)</sup>.

تعد مرجعية السيد علي الحسيني السيستاني امتداداً للمدرسة الفكرية المعروفة بفلسفتها الخاصة في التاريخ الحديث للحوزة العلمية في النجف الأشرف، القائمة على منهج التقية والمحافظة على الأوضاع العامة وجوهر الاسلام، لأنها ترى في الدين خير والسياسة شر ولا يمكن الجمع بينهما لأنهما متناقضان في الهدف والغاية، ولكن بسبب طبيعة الظروف الراهنة والمستقبلية أفرزت للواقع اطروحة سياسية جديدة في مرجعية السيد علي السيستاني، وتحول واسع في البناء الفكري الديني، كانت معالمها قد ارتسمت بفتوى (الجهاد الكفائي) التي أعلنت عبر الخطبة الثانية من منبر صلاة الجمعة على لسان وكيل المرجعية والامين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٣ حزيران ٢٠١٤م في الصحن الحسيني المبارك<sup>(١٢)</sup>.

جاء في نصها: "إن العراق وشعبه يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً وإن الارهابيين لا يهدفون إلى السيطرة على بعض المحافظات كنيوى وصلاح الدين فقط بل صرحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فهم يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم، ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا يختص بطائفةٍ دون أخرى أو بطرفٍ دون آخر.. إن التحدي وإن كان كبيراً إلا أن الشعب العراقي الذي عرف عنه الشجاعة والإقدام وتحمل المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة أكبر من هذه التحديات والمخاطر.. وأنه لا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف أن يدب الخوف والاحباط في نفس أي واحدٍ منهم، بل لا بد أن يكون ذلك حافزاً لنا للمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا. ودعا القيادات السياسية الى ترك الاختلاف والتناحر ولاسيما خلال هذه الفترة العصيبة وحثهم على توحيد مواقفهم ودعمهم واسنادهم للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات، موضحاً انهم - أي القيادات السياسية - أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة... وان دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس، ويتأكد ذلك حينما يتضح أن منهج هؤلاء الارهابيين المعتدين

هو منهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام، يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى.. أبناء القوات المسلحة: اجعلوا قصدكم ونيتمكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمت العراق ووحدته وحفظ الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح.. وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها واسنادها لكم فأنها تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر وتؤكد على إن من يضحي بنفسه منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى.. المطلوب أن يحث الأبُ ابنه والأمُ ابنتها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمت هذا البلد ومواطنيه... إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي، بمعنى أنه إذا تصدى له من بهم الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقيين.. ومن هنا فان المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية... إن الكثير من الضباط والجنود قد أبلوا بلاءً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم التضحيات فالمطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحقاقهم من الشاء والشكر وليكون حافزاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم"<sup>(١٣)</sup>. جسدت فتوى الجهاد الكفائي دور المرجعية الدينية في مواجهة العصابات الارهابية، عن طريق حث الشباب الواعي على الولاء للوطن والعقيدة الاسلامية والدفاع والحفاظ عليهما، بعد أن شخصت الواقع الذي تعيشه المؤسسات الأمنية والعسكرية من انتشار الفساد والولاءات الفرعية غير الوطنية وغياب العزيمة القتالية، كما دعت في بعدها الانساني الى محاربة الغلو والتطرف بكل أشكاله، ونشر الوسطية والاعتدال عقيدة ومنهج وسلوك في الحياة، إذ رسمت الفتوى خارطة طريق للمجاهدين الذين استجابوا لنداء المرجعية، وانهم يقاتلون في سبيل الله

والوطن والمقدسات، مؤكدة على ان مسؤولية التصدي لهذه العصابات الارهابية هي مسؤولية جماعية لا تخص طائفة دون اخرى، وعليه يمكن القول أن هذه الفتوى حولت التناحر الديني والقومي والطائفي في العراق بعد الاحتلال الامريكى الى الاندماج بين الشعب والدين والوطن في إطار واحد<sup>(١٤)</sup>.

### نشأة الحشد الشعبي في العراق

يعد الحشد الشعبي جزءاً مهماً من النسيج الاجتماعي العراقي، ومكوناً رئيسياً من مكونات البنية التنظيمية الاجتماعية، ويقصد بالحشد مجموعة من الافراد اجتمعوا على امر معين دون موعد سابق أو معين، ويكون مركباً جديداً يختلف في الخصائص الفردية لكل فرد فيه، ويتصف بكونه يمثل أنموذجاً سلوكياً يستجيب الافراد فيه بطرق غير متوقعة للمؤثرات الجماعية، والحشد ليس له تنظيم اجتماعي أو عادات وتقاليد وطقوس في تجمعهم، فهو تجمع لأفراد منفصلين ومتباعدين، لكنهم متألفين من ناحية سلوكهم وإجماعهم. وقد حظي الحشد الشعبي باهتمام كبير على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، اعترافاً بدوره الأمني والعسكري الذي مارسه على أرض الواقع في مجال تحرير الاراضي المغتصبة من داعش الارهابي<sup>(١٥)</sup>.

وفي الوقت الذي أخفقت فيه تحالفات دولية كبيرة في القضاء على تنظيم داعش المتمركز في أرض العراق، والعاث فيها فساداً، تكون الحشد الشعبي استجابة لفتوى أطلقها المرجع الشيعي الاعلى في العراق السيد علي السيستاني بعنوان (الجهاد الكفائي)، والتي تدعو العراقيين المدنيين الأكفاء الى حمل السلاح والتطوع في الجيش العراقي، لمحاربة التنظيم الارهابي الذي كان قد أحكم سيطرته على محافظة الموصل ثاني أكبر المدن العراقية، وقام بإرتكاب سلسلة من الجرائم وعمليات القتل على الهوية، وتفجير المواقع الدينية الاثرية، وكان قد بدأ يتوجه نحو بغداد، واضعاً نصب عينه مدينة النجف الاشرف التي تحتضن الرموز الدينية الشيعية جنوب غرب العاصمة<sup>(١٦)</sup>، وفي يوم ١٣ حزيران ٢٠١٤م صدر صوت الجهاد الكفائي من النجف الاشرف، مثل بارقة أمل لجميع العراقيين في الخلاص من أعمال التنظيم الإجرامي الارهابي، ولإنقاذ جميع السكان

بمختلف طوائفهم وقومياتهم من أعمال استيحاء فيها الدم والعرض تحت مسميات إسلامية. تلك الفتوى الجهادية التي اخترقت الطائفية والقومية، فكانت نقطة تحول في تاريخ القوة العسكرية العراقية، إذ أفرزت ما يسمى بهيئة الحشد الشعبي كقوة عسكرية رادعة تحمل انتمائها الوطني وهويتها الوطنية بعيد عن محاصصة الدولة وصراعها السياسي<sup>(١٧)</sup>.

تشكل الحشد الشعبي نتيجة لإحتلال عصابات داعش الارهابية للأراضي العراقية بفتوى من المرجعية الدينية في النجف الاشرف، وعدّ طرف مهم في العملية العسكرية والامنية العراقية بعد احتلال داعش لمدينة الموصل عام ٢٠١٤م<sup>(١٨)</sup>، إذ حثت الفتوى الجهادية على ضرورة تنظيم عملية التطوع وإدراج المتطوعين ضمن القوات العسكرية والامنية العراقية الرسمية، وعدم السماح بوجود مجموعات مسلحة خارج الأطر العراقية القانونية تحت أي صفة أو عنوان، مما دفع الحكومة العراقية التي كان يترأسها نوري المالكي الى تبني فتوى المرجعية الدينية العليا، ودعم المجاميع التي انطوت تحت مظلة الحشد الشعبي والتي قدرت تقريباً بحدود (١٣٠) ألف مقاتل من مختلف القوميات والطوائف، مقسمة بـ ٩٠ ألف من الشيعة، و ٣٠ ألف من السنة، و ٧ آلاف من التركمان، و ٣ آلاف من المسيحيين) في ٦٧ فصيلاً عسكرياً، جهزتها الدولة بالموارد والمعدات العسكرية اللازمة، خصوصاً الفصائل المقاتلة<sup>(١٩)</sup>، إذ تشكل الحشد في البداية من كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق ومنظمة بدر وقوات الشهيد الصدر، ثم توسع الحشد من المتطوعين الذين استجابوا لفتوى الجهاد الكفائي، وأنضم اليهم لاحقاً العشائر السنية من المناطق التي سيطرت عليها داعش في محافظات صلاح الدين ونيوى والانبار<sup>(٢٠)</sup>، وبهذا ظهر الحشد الشعبي كهيئة رسمية تضم عشرات الاف من المتطوعين، تم تشكيلها بموجب قرار الرئاسة بتاريخ ١٨ حزيران ٢٠١٤ بالقرار المرقم (٣٠١)، وتم تجديد القرار بتاريخ ٧ نيسان ٢٠١٥م. وتستمد هيئة الحشد الشعبي شرعيتها من ثلاثة مرتكزات هي: المرجعية الدينية التي اطلقت فتوى الجهاد ٢٠١٤، والشرعية القانونية والحكومية، والدعم الشعبي من جميع مكونات العراق<sup>(٢١)</sup>.

كما تجاوز الحشد الشعبي النقاش المجتمعي والدولي حول شرعية عمله بإقرار قانون متطوعي الحشد الشعبي الذي أقره البرلمان العراقي والحكومة العراقية، ونشرته جريدة الوقائع العراقية في عددها (٤٤٢٩)، بتاريخ ٢٦ كانون الاول ٢٠١٦م، والذي جاء في نصه: "بناءً على ما أقره مجلس النواب طبقاً لأحكام البند (أولاً) من المادة (٦١) والبند (ثالثاً) من المادة (٧٣) من الدستور. قرر رئيس الجمهورية بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٤م إصدار قانون هيئة الحشد الشعبي المرقم (٤٠) لسنة ٢٠١٦م.

المتكون من المادة-١- أولاً: تكون هيئة الحشد الشعبي المعاد تشكيلها بموجب الامر الديواني المرقم (٩١) في ٢٠١٦/٢/٢٤ تشكيلاً يتمتع بالشخصية المعنوية ويعد جزءاً من القوات المسلحة العراقية ويرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة.

ثانياً: يكون ما ورد من مواد الأمر الديواني (٩١) جزءاً من هذا القانون وهي:  
١- أن يكون الحشد الشعبي تشكيلاً عسكرياً مستقلاً وجزءاً من القوات المسلحة العراقية ويرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة.

٢- يتألف التشكيل من قيادة وهيأة أركان وصنوف وألوية مقاتلة.

٣- يخضع هذا التشكيل ومنتسبوه للقوانين العسكرية النافذة من جميع النواحي  
٤- يتم تكليف منتسبي ومسؤولي وأمري هذا التشكيل وفق السياقات العسكرية من تراتبية ورواتب ومخصصات وعموم الحقوق والواجبات<sup>(٢٢)</sup>، وبالتالي أنتقل النقاش في الساحة المحلية والعراقية الى تطوير الحشد الشعبي وتعزيز دوره في المجالات مختلفة لاسيما في مجال تعزيز الأمن وإشاعة روح التعايش السلمي في المناطق المحررة، وهذا عزز دوره بكفاءة عالية من المهنية والمقبولية في انظار شعبه العراقي<sup>(٢٣)</sup>، وتمكن بروح معنوية قتالية عالية تعززها الشجاعة الكاملة في تحقيق الانتصار والنضال العسكري<sup>(٢٤)</sup>.

لاحقاً أصبحت فصائل الحشد الشعبي عبارة عن إطار جامع لعشرات المتطوعين من العراقيين الى جانب الفصائل المذكورة أعلاه، توجد فصائل أخرى مثل: ألوية جيش خراسان، كتائب الإمام علي، كتائب سيد الشهداء، حركة النجباء، لواء أبو الفضل العباس، مجاهدي حزب الله العراقي، فيلق الوعد الصادق، كتائب الامام حسين،

كتائب الامام الغائب، كتائب انصار الحجة، كتائب الغضب، كتائب الدفاع المقدس، كتائب روح الله، كتائب احرار العراق، كتائب الشهيد الأول، سرايا الشورى، قوات الشهيد الصدر، لواء اليوم القائم، لواء ذو الفقار، حزب الله الثائرون، لواء اسد الله الغالب، لواء المنتصر، المقاومة الإسلامية لواء اليوم الموعود، حركة الابدال، سرايا الزهراء، حزب الله الأبرار، لواء عمار بن يسار، لواء الإمام الحسن المجتبي، كتائب الفتح المبين، لواء شباب الرسالي، لواء الصادقين، لواء القائم، لواء الامام، لواء القارعة، وغيرها من عشرات الكتائب التي باتت تمارس نشاطاتها بشكل رسمي يمنحها الصفة شرعية أداء واجبها العسكري<sup>(٢٥)</sup>.

ومما تقدم فإن الحشد الشعبي جاء كرد فعل ضد قوى إرهابية أرادت إلغاء هوية الدولة العراقية الحضارية والتاريخية والدينية كجزء من مخطط خلق الفوضى في أهم منطقة في الشرق الأوسط والعالم، وبالتالي فإنه جاء كصيغة معادلة لهذه القوى وكبح جماحها عقائدياً وإنسانياً. كما جاء ليكون حلاً إميناً وإستراتيجياً ضد هذا التهديد للعراق والمنطقة إذ أثرت انتصارات الحشد في العراق في ضعف وأنهيار داعش في سوريا<sup>(٢٦)</sup>.

المبحث الثاني: شهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى

كان لمحافظة المثنى حصتها المشرفة في تطوع شبابها، إذ أن آلاف المتطوعين من أبناء المحافظة انخرطوا في فصائل الحشد الشعبي بعد صدور فتوى الجهاد الكفائي لقتال تنظيم داعش الإرهابي<sup>(٢٧)</sup>، وبالتالي فإن تشكيل الحشد الشعبي من ناحية التفكير الإستراتيجي ساهم بشكل كبير في تغيير المخططات التي كانت تتأمل في تحقيقها الجماعات الإرهابية، سواء كان الامر متعلق بالجماعات ذاتها او الأطراف القائمة على عملية التخطيط، فكان له دور بارز في تغيير موازين القوى لصالح القوات العسكرية الأمنية العراقية، فدخلها أرض المعركة شكل فاصلة زمنية بين حالتين من الإدراك والاستجابة القوية التي حققت معها القوات المسلحة والحشد الشعبي إنتصارات مهمة، وشكلت إنموذجاً للتعبئة الشعبية العامة التي كانت دائماً تراود أدبيات وأمنيات القادة السياسيين

والعسكريين في العراق، ولذلك فإن الحشد الشعبي على هذا الأساس تحمل مسؤولية الإنقاذ، كما وأصبح عنصراً مكملاً لمشروع الوحدة الوطنية في العراق<sup>(٢٨)</sup>.

ان منتسبي الحشد الشعبي العراقي لاسيما في محافظة المثنى، لديهم معتقدات فكرية وسلوكية تتضمن الميثاق والوصال والمساعدة، والشعور بالأذى في كل ما يصيب الشعب العراقي كالجسد الواحد بكل أطرافه وهي من منطلق ذاتي تجاه الآخرين من أبناء بلدهم، ولذلك يعد أبناء الحشد الشعبي إن الموت هو أن يرضى الشخص بحكم داعش الإجرامي، ومن يريد الحياة والسلام والأمان والطمأنينة والتسامح، عليه أن يضحي بذاته ليقاوم الداعشي، وفي النهاية فإنهم يعتبرون فنائهم في الوطن من الايمان، وبأعز ما يملك ومن دون مقابل والجود بالنفس اسمى غاية الجود<sup>(٢٩)</sup>.

أعلنت مديرية شهداء المثنى (التابعة الى مؤسسة الشهداء الحكومية) الى أن عدد شهداء فصائل الحشد في المحافظة قد تجاوز الـ(٧٠٠ شهيد)<sup>(٣٠)</sup>، كما أشار مكتب هيئة الحشد الشعبي في المثنى في مهرجان أقيم لتكريم الشهداء في ١١ أيار ٢٠١٧ م، بأن الحشد في المحافظة قدم (٣٨٠ شهيداً و١٤٠٠ جريحاً) منذ اعلان فتوى الجهاد الكفائي<sup>(٣١)</sup>، في حين بلغ عددهم المسجل رسمياً في مؤسسة الشهداء في محافظة المثنى (٤٨٢)، وعدد الجرحى بـ (١٨٣٠) جريح، أما عدد الشهداء المسجلين في هيئة الحشد الشعبي في المحافظة فيقدر بـ (٥٣٨)، وعدد الجرحى بـ (١٨٣٠)<sup>(٣٢)</sup>، وعلى صعيد آخر قسمت الدراسة شهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى الى شهداء الجهاد الكفائي، وشهداء الدعم اللوجستي من التربويين الجامعيين، والمثقفون الاكاديميون ومختلف شرائح أبناء المحافظة، التي سعت الى دعم المجاهدين وتفقد عوائلهم، وتقديم الدعم اللوجستي لهم بكافة أنواعه، والتضحية بالغالي والنفيس لدعم مسيرتهم النضالية<sup>(٣٣)</sup>.

فقد أكد مجتمع محافظة المثنى بمختلف أفضيته ونواحيه على وجوب الإغاثة لأبناء الحشد الشعبي من خلال تقديم الدعم والإسناد اللوجستي والمعنوي، وعد هذا من صميم عملهم وأولوياته الوطنية، فبدأ أبناء المحافظة بالعمل المتواصل والدؤوب بالرغم من جميع الظروف التي يعيشها البلد، لتوفير كل ما يحتاجه المقاتلون الأبطال من مواد

غذائية وغيرها، مما يساعدهم على الثبات في مواجهة كل من تسول له نفسه أن يعيث في أمن وسلامة هذا البلد مجدداً، وقد اتخذت هذه المساعدات التي هي أقل شيء يمكن أن يقدم لهم وفقاً لمقولة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) في إحدى بياناته الأخيرة: "... فلا ينبغي أن ننسى فضلهم..". شعاراً لها، والذي ترجمه أبناء المحافظة على أرض الواقع حتى سقط البعض منهم شهيداً في سبيل مواصلة النضال<sup>(٣٤)</sup>. وقد تبين الدور الإنساني الكبير الذي قامت به تلك الحملات من أبناء محافظة المثنى في تقديم الدعم ورفد مجاهدي الحشد، إذ وقفت و عملت مع المجاهدين بالحضور المميز في الواقع الميداني والاستنفار المدهش والجهد المبذول والمنظم من قبل تلك الحملات، وبشكل يفتح آفاق واسعة ونظرة مستقبلية مشرقة لعمق العلاقة بين أبناء المجتمع الواحد، فأوضحت الجهود الكبيرة لحملات الدعم اللوجستي عبر تغطية الاحتياجات المادية من (سكن ، ملابس ، أفرشة .. وغيرها من ضرورات العيش الكريم) للمقاتلين ولعوائلهم المتعفة، فضلاً عن تقديم الاسلحة والاعتدة لاسيما في بدايات انطلاق فتوى الجهاد الكفائي لتسليح المجاهدين الذين اعتمد أغلبهم على سلاحه الشخصي لنصرة قضيته الوطنية، الا أن هذا الدعم أكتفى بتولي الدولة العراقية مسؤولية تشكيل هيئة الحشد الشعبي وتسليح ابنائه، الى جانب ذلك دورها الاساسي في إسناد ودعم الحشد الشعبي إغاثياً ولوجستياً وإعلامياً<sup>(٣٥)</sup>.

والجدول أدناه يوضح حملات الدعم اللوجستي في محافظة المثنى.

جدول رقم (١) <sup>(٣٦)</sup>.

التسلسل	أسم الحملة	المسؤول
١	زين العابدين (عليه السلام)	أحمد جبير كطكوط
٢	الامام الحسين (عليه السلام)	ماجد عبد مهدي
٣	بركات سيد الشهداء (عليه السلام)	حسن هادي خنجر
٤	بشائر النصر	يوسف مشكور سلطان
٥	أنصار الحجّة (عج)	علي شاکر جخيم

صدام هلاوي هادي	تلبية نداء المرجعية	٦
عقيل غدیر خضر	أنصار الزهراء (عليه السلام)	٧
ذو الفقار قاسم عكلة	عبد الله الرضيع (عليه السلام)	٨
جواد عبد الامير	الامام المنتظر (عج)	٩
قيس طواش علي	الامامين الجوادين (عليه السلام)	١٠
حاتم عناد غيث	حركة خيرات الامام الحسين (عليه السلام)	١١
قاسم طهماز وعد	الوفاء للحشد	١٢
علي جابر شريب	نمر النمر	١٣
جابر فضالة ياسين	جند المرجعية	١٤
عبد الله مسير جاسم	زينب الكبرى (عليه السلام)	١٥
حسن عبد الجبار حبيب	أبو الفضل العباس (عليه السلام)	١٦
عبد الكاظم ثجيل	سرايا الخراساني	١٧
جاسم محمد شبيح	شهداء آل عبس	١٨
حيدر ستار جاسم	أنصار أم البنين (عليه السلام)	١٩
خيري علي كريم	شهداء أهالي السماوة	٢٠
حسين فليح عامر	نمر باقر النمر	٢١
ماجد قاسم حسون	أهالي الخضر	٢٢
علاوي طيار حسين	خدام الحسين (عليه السلام)	٢٣
علي مطر واجد	طريق الأحرار	٢٤
قاسم طهماز وعد	الوفاء للأوفياء	٢٥
بهاء جاسم محمد	الوفاء	٢٦
علي عبد الجاسم هلاسة	آل الصدر الكرام	٢٧
نبيل مهدي حمدان	لييك يا زينب	٢٨

مشتاق عبد الزهرة عاجل	ذو الفقار	٢٩
خالد كاظم بردان	شهداء سبايكر	٣٠
باسم دبيج شياع	المختار	٣١
علي حميد هاني	خدام الزهراء (عليه السلام)	٣٢
رزاق عبد الحسين محمد	الامام علي (عليه السلام)	٣٣
سعود حربي أحمد	الشهيدين الصدرين	٣٤
زياد فهد جايد	الإمامين العسكريين (عليه السلام)	٣٥
شمر سالم محمد	سيد الشهداء (عليه السلام)	٣٦
صفاء كاظم سلطان	دعم الحشد الشعبي	٣٧
طه صبحي عبد	الامام السجاد (عليه السلام)	٣٨
عادل كاظم مريح	الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)	٣٩
رحمان عزيز صلال	أهالي النصر	٤٠
شيخ أسامة الرماح	رابطة الحشد الشعبي	٤١
حيدر حسن خلف	موكب الشهيد الصدر	٤٢
صكبان حامد حمد	موكب أهالي الاصلاح	٤٣
حامد كاظم مرهج	قافلة الامام السيستاني	٤٤
ناظم عطشان ماضي	موكب أحزان الطف	٤٥
عطية جاسم الجودي	حشدنا دائم حتى ظهور القائم (عج)	٤٦
علي هادي ادريس	موكب الصدر المقدس	٤٧
جعفر سفاح سويف	حامي الشريعة	٤٨
مشتاق محمد راضي	أهالي الرميثة	٤٩
ياسر عبد الامير عطية	حملة ياسر عبد الامير عطية	٥٠
افندي كاظم جبر	حملة الشهيد يوسف	٥١
سند خالد راضي	حملة فريق أبناء أبو مهدي المهندس	٥٢

## ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٥٣	حملة حشدنا الدائم أبناء المثنى	كريم عاجل علوان
٥٤	حملة الشهيد أبو مهدي المهندس	علي أبو تنك
٥٥	عارف الشهيد	فريق أعلام المثنى - نقابة الصحفيين
٥٦	شهداء قادة النصر	كرار قاسم محمد
٥٧	حملة غياري العراق	ابناء المثنى

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح محاور المشروع اللوجستي التطوعي لأبناء محافظة المثنى ومداخل هذا المشروع مع فتوى الجهاد الكفائي التي تمثلت بأبناء الحشد الشعبي، واتضحت بأنماط ضمنية ذات أبعاد وطنية ودينية ومجتمعية متعددة، تداخلت في كلية الحركة التغييرية للشعور الجهادي لأبناء المحافظة بمختلف طبقاتهم الاجتماعية والثقافية وبأسماء مختلفة ترمز للشعور الديني والوطني للمواطن.

حاولت الدراسة أن تضع للقارئ وصف عام لشهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى من خلال الجدول أدناه مقتصرة على بعض النماذج التي مثلت خلاصة تعريفية لشهداء الحشد في محافظة المثنى عام ٢٠١٤م.

جدول رقم (٢) (٣٧)

ت	اسم الشهيد	الواليد / محل ولادة	التحصيل الدراسي	الهيئة	الحالة الاجتماعية	تاريخ المشاركة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد	صنفه العسكري
١	نجم منديل حرجان	١٩٥٠ / الرميثة	الاعدادية	كاسب	متزوج	/	٢٠١٦/٣/١	الفلوجة / العزاز	جندي عسكري
٢	جبار حسن طشجيل	١٩٥٢ / السماوة	الابتدائية	كاسب	متزوج	٢٠١٤/٧/١٨	٢٠١٤/١١/٢٠	الفلوجة / العامرية	جندي عسكري
٣	جاهل عيون	١٩٥٢ / الرميثة	الابتدائية	كاسب	متزوج	/	٢٠١٦/٥/٢٣	الفلوجة	جندي في قاطع

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٤	محمد عبد علي	مرتضى فرحان بواد	محسن عبادي	ناظم خطار غزالي	صالح عبد رشو الخالقي	محمود بشير حمود	جواد ناھي باجي حسن	حسين هوان حربي	عدنان جميل سعد	رائد جبار جهيد
٥	السماوية / ١٩٥٥	السماوية / ١٩٦٠	السماوية / ١٩٦٠	السماوية / ١٩٦٤	السماوية / ١٩٦٩	السماوية / ١٩٧١	السماوية / ١٩٧٣	السماوية / ١٩٧٤	السماوية / ١٩٧٤	السماوية / ١٩٧٥
٦	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	إعدادية التجارة	المتوسطة	دكتوراه	الابتدائية	الابتدائية	/	الابتدائية
٧	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	استاذ جامعي	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب
متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	أعزب	متزوج	متزوج	متزوج
/	٢٠١٤/١٠/١	٢٠١٤/١٠/١	٢٠١٤/٦/١٣	/	/	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٥	٢٠١٤/٩/٢٢	٢٠١٤/٦/٢٨	
٢٠١٥/٣/٢١	٢٠١٥/١٢/١٢	٢٠١٦/٣/١	٢٠١٥/٤/٦	٢٠١٦/٣/١	٢٠١٥/٨/١٥	٢٠١٥/١٢/٢٣	٢٠١٥/٧/٦	٢٠١٦	٢٠١٥/٤/٥	
تلال حميرين	صلاح الدين /	الفلوجة / العزاز	سامراء	الفلوجة / العزاز	جبال حميرين	صلاح الدين /	الصقلاوية	جبال حميرين	جبال حميرين	
مسؤول قسم	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي في قاطع	جندي عسكري	متزوج في فوج	جندي عسكري	جندي في قاطع	جندي في لواء (٢٠)	جندي عسكري	

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

١٤	نيذر رحيم مهدي علي	قاسم رحيم بجاي	أحمد ناصر سلطان سعد	محمد عدنان	فائق حسن ضفيد	سعد دعيح	بركات سامي جالي	فلاح عبد الكافي شنين	احمد عبد العالي عبد	محسن عليوي
	١٩٧٦/الرمي ثة	١٩٧٧/ السماعة	١٩٧٩/ الوركاء	١٩٧٩/ السماعة	١٩٨٠/ السماعة	١٩٨٠/ الجد	١٩٨١/ السماعة	١٩٨٢/ السماعة	١٩٨٣/ السماعة	١٩٨٤/ السماعة
	الابتدائية	الاعدادية	المتوسطة	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية
	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب
	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	أعزب	متزوج	متزوج	متزوج
	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٥	٢٠١٤/٦/١٨	/	٢٠١٤/٧/١٠	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٥/١٢/٢٨	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٧/١٧	٢٠١٤/٦/١٨
	٢٠١٥/٣/٨	٢٠١٤/١٢/٢٤	٢٠١٦/٥/٢٤	٢٠١٥/١٢/٢٣	٢٠١٦/٨/٢٠	٢٠١٦/٢/١٢	٢٠١٦/١/٢١	٢٠١٦/٢/١٢	٢٠١٥/٣/٢١	٢٠١٥/١٠/٧
	الفلوجة	عامرية الفلوجة	الانبار الكرمة/	صلاح الدين/	الانبار/ الخالدية	الانبار/ الثرثار	صلاح الدين/الص	الانبار/ الفلوجة	حمرين	الصقلاوية
	جندي عسكري	الهندسة العسكرية	الهندسة العسكرية	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي في فوج امرية	جندي عسكري	جندي عسكري

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٢٤	تيسير ساجت	حامد حنون	علاء حميد دغيم	حيدر سعد والي صكر	حسن مسلم ناصر سالم	عبد صلاح الحسن	علي مانع تجيل	محمد فوزي الطائي	فاضل ناصر	أحمد ليهه جابر
٢٥	١٩٨٤/الخص ر	١٩٨٥/السما وة	١٩٨٥/ الخصر	١٩٨٦/ السماوة	١٩٨٦/ السماوة	١٩٨٦/ الوركاء	١٩٨٦/السما وة	١٩٨٦/ الرميثة	١٩٨٧/ السماوة	١٩٨٧/ السماوة
	/	الابتدائية	المتوسطة	المتوسطة	الابتدائية	الابتدائية	المتوسطة	/	المتوسطة	الابتدائية
	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب
	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج
	/	٢٠١٤/٦/١٨		٢٠١٦/١/٣٠	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٥	٢٠١٦/٢/١	/	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٨
	٢٠١٦/٨/١٩	٢٠١٦/٤/١٨	٢٠١٥/١١/٢٣	٢٠١٦/٣/٩	٢٠١٤/١١/٢١	٢٠١٥/٧/٦	٢٠١٦/٤/٥	٢٠١٦/٣/١	٢٠١٦/٦/٢٩	٢٠١٤/١٧/٤
	جزيرة الخالدية	سامراء	جنال مكحول	صلاح الدين/	الانبار/ كرمة	قاطع عمليات	حزام بغداد عرب /	الفلوجة	الرمادي/ الكرمة	صلاح الدين/سام
	قناص عسكري	جندي قاطع	امر الرباط على	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي في لواء ابو	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٢٤	حسن عبادي	أحمد ساجت	مصطفى جبير	وسام علوان كاظم علي	علي غايب نجم عبود	مهيمن فائز عبد النعم	سامر جبار دوهان	شاكر خفيف	سعد محمد كمار جابر	سجاد كريم حسن
٢٥	١٩٨٧ / السماوة	١٩٨٧ / الوركاء	١٩٨٧ / السماوة	١٩٨٧ / السماوة	١٩٨٨ / السماوة	١٩٨٩ / السماوة	١٩٩٠ / السماوة	١٩٩٠ / السماوة	١٩٩١ / السماوة	١٩٩١ / السماوة
	الابتدائية	بكالوريوس هندسة	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	المتوسطة	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية
	كاسب	موظف	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب
	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب
٢٠١٤/٦/١٥	/	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٧/١	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/٨	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٨
٢٠١٥/١٠/١٧	٢٠١٦/١/٢٦	٢٠١٤/١٠/٣	٢٠١٦/٣/١	٢٠١٥/١/١٣	٢٠١٥/٨/٢١	٢٠١٦/٤/٤	٢٠١٥/٧/٨	٢٠١٤/٨/١٧	٢٠١٦/٣/٣	
الانبار / بيجي	الصقلاوية	ديالى / جبال	الفلوجة / العزاز	قاطع النباعي	صلاح الدين بيجي	الانبار / صلاح	صلاح الدين /	قاطع النباعي	صلاح الدين /	
جندي عسكري	مدير اتصالات	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٤٤	أمجد فاضل مهدي	١٩٩١/	السماوة	الابتدائية	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٧/٨
٤٥	أيوب محمد حسن	١٩٩١/	الرميثة	إعدادية الصناعة	كاسب	أعزب	/
٤٦	عباس ابراهيم	١٩٩٣/	السماوة	الابتدائية	كاسب	متزوج	٢٠١٥/١/١
٤٧	حسين عبد متعب	١٩٩٣/	السماوة	الابتدائية	كاسب	متزوج	٢٠١٤/٦/٨
٤٨	زهير داخل فاضل	١٩٩٣/	السماوة	التوسطة	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٦/٨
٤٩	عبد الرضا حريز خانم	١٩٩٣/	السماوة	الابتدائية	كاسب	متزوج	٢٠١٥/٧/١
٥٠	عبد الله رحيم	١٩٩٣/	السماوة	التوسطة	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٩/٨
٥١	باسل أحمد الطائي	١٩٩٤/	السماوة	/	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٦/١٣
٥٢	ماجد نعمه خالي	١٩٩٤/	السماوة	الابتدائية	كاسب	أعزب	٢٠١٤/١٠/٢٠
٥٣	سيف صالح كاظم	١٩٩٤/	السماوة	الابتدائية	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٦/٨
	الانبار/ الحديثة						
	الفلوجة/ العامرية						
	تكريت						
	حرف الصخر						
	تكريت						
	قاطع الرمادي /						
	الوصل						
	سامراء						
	بلد						
	صلاح الدين/						
	الانبار/ الحديثة						
	الفلوجة/ العامرية						
	تكريت						
	حرف الصخر						
	تكريت						
	قاطع الرمادي /						
	الوصل						
	سامراء						
	بلد						
	صلاح الدين/						

ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

04	مرتضى فرحان بواد سنة	فالح ذياب حسن	عبد علي محمد	حسن هجان كاظم	محمد كريم غازي محمد	مرتضى علي جوان	وليد سعد عبد جلوب	عبد الكريم شنان	منير كريم مدلول	حيدر قائد عبار
	١٩٩٤ / الساوة	١٩٩٥ / الساوة	١٩٩٥ / الساوة	١٩٩١ / الساوة	١٩٩٦ / الساوة	١٩٩٦ / الرميثة	١٩٩٦ / الساوة	١٩٩٦ / الرميثة	١٩٩٦ / الساوة	١٩٩٧ / الساوة
	الابتدائية	الابتدائية	الابتدائية	المتوسطة	الابتدائية	المتوسطة	الابتدائية	المتوسطة	الاعدادية	الابتدائية
	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب	كاسب
	متزوج	أعزب	أعزب	أعزب	متزوج	أعزب	أعزب	أعزب	أعزب	أعزب
	٢٠١٤/٦/١٥	٢٠١٤/٧/١٨	٢٠١٥/٥/١	٢٠١٤/٦/١٥	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٠	٢٠١٤/٦/١٨	/	٢٠١٤/٦/١٨	٢٠١٤/٦/١٨
	٢٠١٥/١٢/٢٥	٢٠١٦/٨/٢١	٢٠١٥/٧/١	٢٠١٤/٩/٢٠	٢٠١٤/١٠/١٩	٢٠١٦/٨/٢٦	٢٠١٥/٥/٢٢	٢٠١٤/٩/٢٧	٢٠١٦/٢/٩	٢٠١٥/٢/٨
	بيجي	الانبار/ حديثة	تلال حمرين	اليوسفية	صلاح الدين	الرمادي / الخالدية	صلاح الدين /	الفلوجة	صلاح الدين /	الفلوجة
	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري	جندي عسكري

## ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

٦٤	عباس حسن عبد	١٩٩٧/السماعة	الابتدائية	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٦/٨	الفلوجية/العامرية	٢٠١٥/٣/٨	جندي عسكري
٦٥	غيث خانم ماضي هادي	١٩٩٨/السماعة	التوسعة	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٦/٨	الفلوجية/العامرية	٢٠١٥/٣/٨	جندي عسكري
٦٦	علي مهمل منصور	١٩٩٩/السماعة	الابتدائية	كاسب	أعزب	٢٠١٤/٦/٨	الفلوجية/الرامادي	٢٠١٥/١٢/٢٣	جندي عسكري

بالانتهاء من الاحصائية المتعلقة بعينات عشوائية من شهداء أبناء محافظة المشي كما موضح في الجدول أعلاه، وباستقراء الدلالات العامة التي أشرتها معطيات تلك الاحصائية. يمكن الخلوص الى النتائج التالية:-

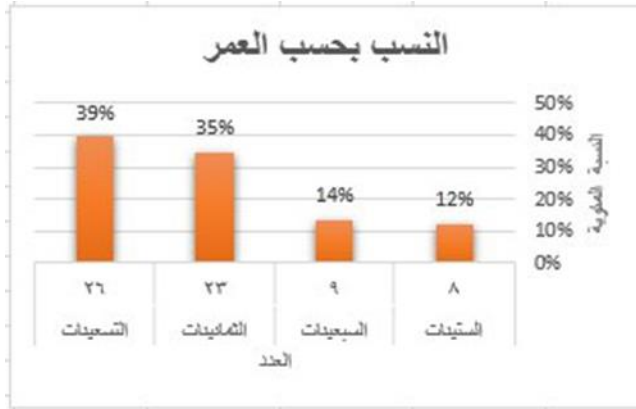
١- على مستوى اختلاف المناطق، لم تظهر عينات الدراسة من الشهداء فروقاً مهمة في جميع الاقضية والنواحي، إذ تمس جميع أبناء المحافظة على حد سواء في المدينة والريف الى الانخراط في صفوف الحشد، وكانوا جميعاً على مستو متقارب من الاستجابة للجهاد. وهذا مؤشر على تحقيق مستو جيد من الاندماج والتكامل الوطني والاجتماعي.

٢- لم يحظ غالبية الشهداء بتجارب عسكرية سابقة، ويتضح أن المشاركة الجهادية لأغليتهم كانت وليدة الظرف واطلاق فتوى الجهاد الكفائي، وهذا ما يفسر استشهاد البعض بعد فترة وجيزة من المشاركة في صفوف الحشد. وعلى الرغم من ذلك انخرطوا بالسرعة القصوى في برامج التدريب العسكري والاستعداد لخوض الحرب، مما يدل على التوعوية والأثر الايجابي الذي أحدثته فتوى الجهاد الكفائي التي خلقت مشاركة وطنية كثيفة ذات بصيرة واعية بطبيعة الخطر المحدق بالوطن.

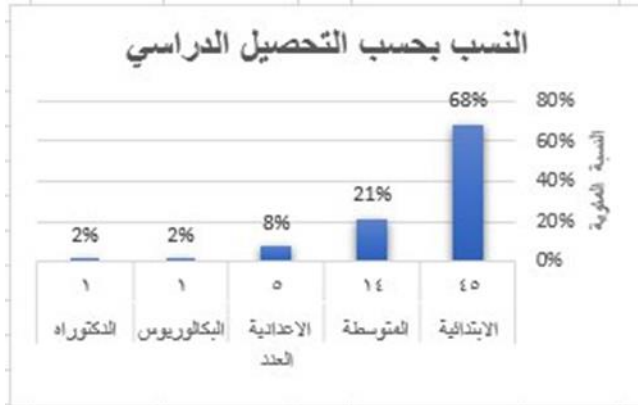
٣- أبدت أكثرية عينات الشهداء رغبة واضحة في تحقيق الانتصار على داعش عبر مشاركتها في الجهاد الحربي، وهو أمر يبعث على الامل في تبلور وعي وطني عال لدى هؤلاء الشهداء، وإيمان بالمسلك النضالي والطريق الجهادي وسيلة لبلوغ الاهداف

والغايات بعيداً عن الاقصاء والتهميش والطائفية والقومية، والاعتقاد بوجود امكانيات تغيير كامنة ضمن الانخراط في صفوف الجهاد ونيل الشهادة.

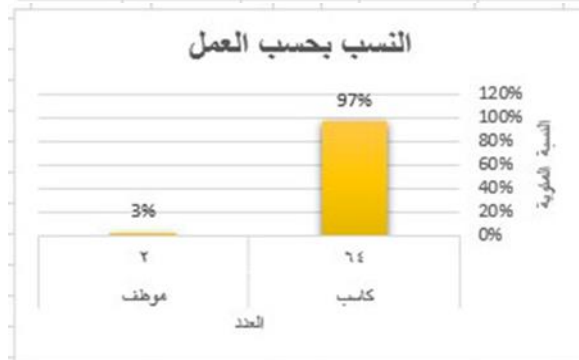
٤- تأثر عينات الشهداء إيجاباً بالوضوح الذي أعلنته فتوى الجهاد الكفائي، وعُظم مكانة وقدر الشهيد المضحى في سبيل وطنه، وهو الامر الذي يفسر لنا انخراط الكثير من الشهداء على إختلاف أعمارهم، فلم يقتصر الانخراط على فئة عمرية دون أخرى، ولكن الجميع من الشببة والشباب والصبية نراهم تسابقوا الى ميادين القتال، وهذا ما أتضح لنا من الجدول، فقد بلغت الفئة العمرية من (٥٠-٦٠) بـ (٨) شهيد، وقدرت النسبة المئوية لها من المجموع الكلي بـ (١٢٪)، والفئة العمرية السبعينيات بـ (٩) شهيد وتقدر النسبة المئوية لها بـ (١٣٪)، والفئة العمرية الثمانينات بـ (٢٣) شهيد وتقدر نسبتها المئوية من المجموع الكلي بـ (٣٤٪)، والفئة العمرية التسعينيات بـ (٢٦) شهيد وتقدر النسبة المئوية لها بـ (٣٩٪) وكانت أكثر الفئات العمرية انخراطاً في الجهاد. كما هو موضح في المخطط البياني رقم (١) (٣٨):



وفيما يخص قياس النسبة المئوية لمضامين جدول عينات الشهداء من التحصيل الدراسي، فقد تبينت النسبة المئوية لخريجي الابتدائية البالغ عددهم (٤٥) من المجموع الكلي بـ (٦٨٪)، في حين بلغت النسبة المئوية لخريجي المتوسطة البالغ عددهم (١٤) بـ (٢١٪)، اما النسبة المئوية لخريجي الاعدادية وعددهم (٥) فبلغت (٧,٥٪)، والنسبة المئوية لخريجي البكالوريوس (١) فتقدر بـ (١,٥٪)، والنسبة المئوية لخريجي الدكتوراه (١) فتقدر بـ (١,٥٪). والتي بينها المخطط البياني رقم (٢):



في حين بلغت النسبة المئوية للحالة الزوجية لعينات الشهداء من المتزوجين والبالغ عددهم (٤٣) من المجموع الكلي بـ (٦٥٪)، وللغزاب وعددهم (٢٣)، فتقدر بـ (٣٤,٨٪)، في حين سجلت النسبة المئوية لعينات الشهداء العاملين ككسبة والبالغ عددهم (٦٤) من المجموع الكلي بـ (٩٦٪)، في حين كانت النسبة المئوية للموظفين وعددهم (٢) بـ (٣٪). والموضحة في المخطط البياني رقم (٤) ورقم (٥):



وأخيراً يوضح للقارئ جدول (النسبة المئوية لمضامين جدول عينات شهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى بالنسبة للمجموع الكلي للشهداء):

جدول رقم (٣):

التحصيّل الدراسي	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	دكتوراه
	45	14	5	1	2%
العمر	السبعينات	السبعينات	الثمانينات	التسعينات	
	12%	9	14%	26	39%
العمل	كاتب	موظف			
	64	2	3%		
الحالية الزوجية	متزوج	احزاب			
	43	23	35%		
العدد الكلي للشهداء	66				

٥- لم تبد غالبية أفراد عينات الشهداء أي ميول لتحقيق مكاسب شخصية آتية من وراء المشاركة في صفوف القتال، وهذا يدل على أرتقاء الفكر الوطني ونكرات ذاته وتحمله جزءاً من عبء المسؤولية الوطنية المرتبطة بالمصير والمستقبل.

٦- أن الدارس لفكرة تحشد هذه الألاف من المجاهدين، يجد عدم وجود التباس بمفهوم النداء الوطني والديني لدى الشهداء، إذ اعتبروا أن مشاركتهم في ساحات القتال هي تعبير عن قيامهم بواجب ذو طابع وطني وعقائدي، وهذا من الصعب تجده في استراتيجية التجمعات الجماهيرية الاخرى على مختلف توجهاتها وأفكارها. نماذج من سير شهداء هيئة الحشد الشعبي في محافظة المثنى

تيمناً بقول الشهيد السعيد عباس الموسوي: "نحن في مثل هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ العراق مسؤولون بالدرجة الاولى عن حفظ دماء هؤلاء الشهداء الأبرار، وحفظ دمائهم ليس بإحيائهم لأنهم ليسوا موتى بل هم (أحياء عند ربهم يُرزقون) (٣٩)، أحياءهم الله الذي أتخذهم شهداء... وإنما حفظ دمائهم بحفظ الحالة الجهادية، حالة المقاومة ضد العدو.. كل الامة مسؤولة عن حفظ جهادها وحفظ نضالها وحفظ تضحياتها..". (٤٠). تشير الدراسة الى بعض تضحيات هذه الدماء الطاهرة بما يلي:

١- جاهل عينون خضر (١٩٥٣-٢٠١٦م): ولد الشهيد السعيد في مدينة السماوة قضاء الرميثة في منطقة العبد الحسين قرية الماشه عام ١٩٥٣م، حاصل على شهادة الابتدائية،

عاش الشهيد حياة بسيطة مع أفراد أسرته في بيت من الطين، وكان رحمه الله من المصلين والموالين لآل البيت (عليهم السلام)، وكثيراً ما كان يدعو الله تعالى أن تكون خاتمة حياته بالشهادة، وتحقق ذلك بالتحاقه بفتوى الجهاد الكفائي على الرغم من كبر سنه وبساطة حياته وبقي مجاهداً حتى نال وسام الشهادة في قاطع الفلوجة في ٢٣ آيار ٢٠١٦م<sup>(٤١)</sup>.

٢- صالح عبد رشو الظالمي (١٩٦٩-٢٠١٦م): ولد الشهيد صالح في ناحية المجد التابعة لقضاء الرميثة عام ١٩٦٩م، نشأ وترعرع في وسط عائلة مؤمنة، لم يستطع إكمال دراسته الإعدادية بسبب ظروفه المعيشية الصعبة، فضلاً عن تخلفه عن أداء الخدمة العسكرية أبان حرب صدام مع إيران عام ١٩٨٠م، فكان مطارداً من قبل نظام البعث البائد، عمل سائق سيارة وبعدها عمل في تجارة الموشى، متزوج وله ثلاثة أولاد وأربع بنات، وبالرغم من تجاوزه مرحلة الشباب فقد كان من أوائل الملبين لنداء المرجعية، ولم يكتف بذهابه هو بل أصطحب معه ولده الأكبر الذي كان طالباً في الصف السادس الإعدادي، وشارك الاثنان في معارك كثيرة، كان آخرها معركة (العناز) شرق الفلوجة بتاريخ ٣١ آذار ٢٠١٦، حيث دارت اشتباكات عنيفة أصيب بها الابن وأستشهد الأب ليلتحق بركب الشهداء راضياً مرضياً تاركاً وصيته لأبنائه: "...وأني سلكت طريق الجهاد بناء على فتوى المرجعية الرشيدة لأنه طريق الحق الذي أراده الله سبحانه وتعالى... ومن وصيتي الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) والسير بطريقهم ونهجهم، أوصي أهلي بالتمسك بولاية الإمام علي (عليه السلام) والائمة المعصومين، وأوصي ولدي بالجد والاجتهاد في العلم والعمل.. كنت أتمنى الشهادة والفوز بها من الله سبحانه وتعالى ومن الله التوفيق"<sup>(٤٢)</sup>.

٣- الدكتور محمود بشير حمود الجياشي (١٩٧١-٢٠١٥م): ولد الشهيد الدكتور محمود في محافظة المثنى / ناحية الوركاء عام ١٩٧١م، واصل دراسته الاكاديمية في جامعة البصرة / كلية التربية، فحصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٩٧م، ثم الماجستير بأختصاص الادب الاسلامي عام ١٩٩٩م، وشهادة الدكتوراه في طرائق تدريس اللغة

العربية عام ٢٠١٢م، متزوج وله أسرة من أربعة اطفال، عمل مدرساً في قسم اللغة العربية منذ عام (٢٠٠٠م)، وتقلد عدة مناصب منها مقرر قسم اللغة العربية للفترة من (٢٠٠٠-٢٠٠٤م)، ثم معاون العميد للشؤون العلمية من عام (٢٠١٣-٢٠١٥م)، الا أن الشهيد ترك كل ذلك ولبي نداء مرجعيته الرشيدة في الذود عن ارض العراق وكرامة شعبه، فتطوع في فوج متطوعي جامعة المثنى المنضوي مع لواء جعفر الطيار لتقديم الدعم اللوجستي لمجاهدي الحشد الشعبي، وفي ليلة ١٥ آب ٢٠١٥ واثناء أغارة الدواعش على سلسلة جبال حميرين / محافظة ديالى، أستشهد الدكتور محمود بشير مع أحد طلبته ليسجل اسمه الخالد كأول شهيد لوزارة التعليم العالي في نصره الوطن<sup>(٤٣)</sup>.

٤- عدنان جميل سعد العبسي (١٩٧٤-٢٠١٦):

ولد في قضاء الخضر عام ١٩٧٤م، نشأ في عائلة مؤمنة، عرف بالتزامه الديني، وعند صدور الفتوى المباركة بالجهاد الكفائي، بادر الشهيد عدنان بشراء السلاح من ماله الخاص والتحق في صفوف الحشد الشعبي في يوم ٢٢ أيلول ٢٠١٤م، فكانت وجهته الاولى محافظة ديالى / جبال حميرين ضمن معسكر لواء (٢٠) في المقدادية، وأشترك في العديد من الاشتباكات المباشرة ضد عناصر داعش، رسم فيها العديد من صور التضحيات ففي احدى المرات تعرض المجاهدين الى هجوم عنيف من قبل داعش ولم يثبت سوى النقطة التي هو فيها بعد انسحاب جميع النقاط، وفي واقعة اخرى تحت محاصرة مجموعة من المجاهدين تتكون من عشرة اشخاص، وبعد ان نفذ ما لديهم من الماء والغذاء، انتقل الشهيد بين الالغام ورصاص القناص الى مقر الجيش الذي يبعد عنهم حوالي ستة كم، ووضع الطعام داخل عباءته وحمله على ظهره وإيصاله الى المجاهدين، كما شارك المجاهدين في ناحية الضلوعية بإخلاء العوائل القادمة من ناحية العلم رغم انغماس بعض الارهابين بينهم، واختتم رحلته الجهادية عندما تعرض قاطعهم الى هجوم عنيف خلف ثلاثة شهداء فتكفل الشهيد بالوصول الى جثث الشهداء ونقلها الى قاعدة الفوج، ثم أنه أتم آخر مهمة فأنفجرت عليه واحدة من العبوات ادت الى استشهاده في أرض المعركة عام ٢٠١٦م مخلفاً زوجة وأربعة أطفال<sup>(٤٤)</sup>.

٥- تيسير ساجت شعير الجياشي (١٩٨٤-٢٠١٦م): ولد الشهيد تيسير في محافظة المثنى قضاء الخضر عام ١٩٨٤م، نشأ في ظل عائلة كادحة مؤمنة، وبرز دوره الجهادي في مقاومة الاحتلال الامريكى بعد دخوله الى العراق عام ٢٠٠٣م بأكثر من عملية، أعتقل على أثرها وسجن لسنة وشهرين، أستمر بعد خروجه في خط الجهاد، وعندما تعرض مقام السيدة زينب بنت علي(عليها السلام) الى التهديد من قبل التكفيرين شد رحاله وذهب مع المجاهدين من قوات بدر وانخرط في فرقة الرضوان، وشارك في الكثير من معارك سوريا، كما دخل في أكثر من دورة تأهيلية في سوريا ولبنان، تم اختياره فيها ليكون القناص الاول في تلك الدورات، وبعد تحريرهم بعض المدن، قفل راجعاً الى وطنه العراق وانخرط في كتائب حزب الله، وكان من أوائل الملبين لنداء المرجعية، فربط في أطراف الفلوجة ثم توجه الى جرف الصخر واشترك في جميع المعارك في بيجي وتكريت، وبعد تحرير بعض المدن تم زواجه المبارك الذي لم يدم أكثر من شهر، حتى انتقل الى جوار ربه في معركة جزيرة الخالدية ليختم مسيرته الجهادية شهيداً<sup>(٤٥)</sup>.

٦- وسام علوان كاظم علي (١٩٨٧-٢٠١٦م): من مواليد مدينة السماوة عام ١٩٨٧م، متزوج وله أطفال، كان حلمه ان ينال الشهادة حتى أنه كان دائماً ما يقول: "الكل يعيش ولكن التضحية في سبيل الله والوطن أعظم حتى من اولادي"، فكان عندما يشترك في هجوماً ما في جميع المعارك التي اشترك فيها ولم يحظى بشرف الشهادة تراه حزيناً الى أن نال الشهادة في موقف بطولي عندما حصل تعرضاً من قبل عصابات داعش على أخوانه المجاهدين في النقطة التي تبعد عن مكان نقطته مسافه (١٥٠ متر) في العناز بالفلوجة دفعته شجاعته وغيرته المعروف بها لمشاركة اخوانهم في القتال حتى نال وسام الشهادة الذي انتظره طويلاً ليلتحق بركب الشهداء السعداء<sup>(٤٦)</sup>.

٧- ايوب محمد حسن الجبوري (١٩٩١-٢٠١٥م): ينتمي الى عائلة عرفت بالجهاد والتضحية ضد النظام البائد، إذ شاركت هذه العائلة في الانتفاضة الشعبانية المباركة، مما دعا ازام النظام العفلقى بمطاردة العائلة واعتقالها بجميع افرادها حتى النساء والاطفال، فكان مكتوب لشهيد ايوب أن يولد داخل سجن الرميثة عام ١٩٩١م، وبعد

التنكيل والتعذيب بأشد أنواع التعذيب تم الافراج عن عائلة الشهيد ليعودوا الى بيتهم في الرميثة وسط أجواء من المضايقات والمراقبة الشديدة، أكمل الشهيد ايوب دراسة إعدادية الصناعة، وبعد اطلاق فتوى الجهاد الكفائي هبّ للتطوع في صفوفه وتدرّب على صنوف السلاح المختلفة الا أنه تميز في مكافحة العبوات الناسفة صنف الهندسة العسكرية، فشارك في العديد من المعارك منها قواطع العمليات في الفلوجة، وعندما تصدى مع بقية المجاهدين الابطال الذي شنّه العدو على المنطقة بتاريخ ٩ آذار ٢٠١٥م، ليكون للشهيد دور مهم في تفكيك وتنظيف الطرق امام الارتال العسكرية، واثناء معالجته لإحدى العبوات الناسفة، انفجرت هذه العبوة لتكون كفيلة بارتقاء روحه الطاهرة الى بارئها<sup>(٤٧)</sup>.

٨- حسن هجان كاطع (١٩٩٦-٢٠١٤م): شهيدنا السعيد ولد مجاهداً مكافحاً في مدينة السماوة عام ١٩٩٦م، فقد توفي والده وهو لا يزال صغيراً، فأصبح المعيل الوحيد لعائلته فعمل في البقالة وعمالة النظافة ثم في السمكرة، ولكن ذلك لم يمنعه عن اكمال دراسته الابتدائية والمتوسطة، كما كان مطيعاً لوالدته التي لم يكن لديه غيرها، وعند بلوغه السادسة عشر التحق بفتوى الجهاد الكفائي، وأستمر في تدريباته العسكرية التي صادفت في شهر رمضان المبارك لعام ٢٠١٤م، بعدها التحق بساحة الجهاد في اليوسفية ترجم فيها شجاعته وبطولته في مواجهة قناص الاعداء وانقاذ اثنان من المجاهدين المرافقين معه سقطوا من خلال مواجهتهم للعدو داعش، فلم يهاب الشهيد حسين الموت على الرغم من صغر سنه، تاركاً ملذات الحياة خلفه حتى انه لم يتزوج، ونزل بالحال الى ساحة المعركة لإنقاذهم، ولكن جاءت لحظة استشهاده بطلق قناص في عينه اليمنى مما ادى الى استشهاده في ٢٠ آيار ٢٠١٤، اي بعد ثلاثة أشهر من التحاقه بالجهاد، فما كان من والدته الا أن نفذت وصيته: "عندما انال الشهادة أوصيكم بعدم البكاء بل اوصيكم بالزغاريد والافراح ونثر الورود"، وهذا ما حصل له فعلاً تطبيقاً لوصيته رحمه الله تعالى<sup>(٤٨)</sup>.

وتكريماً للشهداء، أقدمت محافظة المثنى على تسمية مجسر بأسم (مجسر شهداء الحشد الشعبي) تمييزاً لتضحياتهم، وجاءت الموافقةً بجهود مكتب المثنى وكتاب هيئة الحشد الشعبي المرقم (١٧٣) في ٢٦ كانون الاول ٢٠٢٢م، على تسمية مجسر الجامعة الواقع في منطقة حي الزهراء والمجاور لجامعة المثنى بأسم (مجسر شهداء الحشد الشعبي) وذلك تمييزاً وتكريماً لتضحياتهم<sup>(٤٩)</sup>.

#### الخاتمة

خلّصت الدراسة الى أنّ التضحية بالنفس من أبناء الحشد الشعبي، تعد الوسيلة الوحيدة لدفاع الشعوب عن اوطانها والموت من أجلها، فالمجاهد قد تعامل مع الحقائق بدمه للوصول الى منزلة تسمو الى منزلة الانبياء والشهداء وبلوغ مرتبة الخلود السرمدي. تبينت الصورة الحقيقية للمجتمع العراقي في مواجهة الظروف القاهرة، من خلال الموقف العام لمن لبي فتوى الجهاد الكفائي، تاركين الاهل والعمل للدفاع عن وطنهم ومقدساته.

أثبت فتوى الجهاد الكفائي الصادرة عن المؤسسة الدينية العليا في العراق، قدرة الشعب العراقي في تغيير مسار الاحداث من الهزيمة الى النصر على داعش الارهابي، وذلك من خلال تطوع مختلف الفئات العمرية للشعب العراقي في صفوف الحشد الشعبي، وتشكيل قوة شبه عسكرية ساندت القوات الامنية العراقية في المحافظة على وحدة العراق وسيادته الوطنية، كما أثبت هذه القوة للعالم أجمع بأن العراق لا يخضع لأي عدو ارهابي.

كما أوضحت الدراسة أن مسؤولية التصدي لهذه العصابات الارهابية هي مسؤولية جماعية وقعت على كل أفراد مجتمع محافظة المثنى، فقد أوضحت سيرة شهداء المحافظة من المجاهدين وحملات الدعم اللوجستي التي قدمها أبناء المحافظة بمسميات دينية ووطنية أثبتت مدى التفاني والرغبة الواضحة في تحقيق الانتصار على داعش، سواء عبر مشاركتها في الجهاد الحربي أو حملات الدعم اللوجستي، وهذا أمر يبعث على

## الامل في تبلور الوعي الوطني العالي لدى أبناء المحافظة من الشهداء والمجتمع بشكل عام. الهوامش:

- ١- أسماء خالد جرجيس، واقع الإرهاب في العراق والتحديات المستقبلية بعد هزيمة داعش بمنظور جغرافي، كلية التربية الاساسية، جامعة دهوك، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي لثقافة الاكاديميين العراقيين، بتاريخ شباط ٢٠١٩، ص ١٧٤-١٧٥.
- ٢- سند وليد سعيد، أثر الإرهاب على الأمن الوطني العراقي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (٧) - العدد (٢)، ٢٠١٨، ص ٣٧٨.
- ٣- المصدر نفسه، ص ٣٨٨.
- ٤- أسماء خالد جرجيس، المصدر السابق، ص ١٧٤-١٧٥.
- ٥- داعش اختصار لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وهو تنظيم مسلح يتبع الأفكار السلفية الجهادية ويهدف أعضاؤه حسب اعتقادهم إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، ويتواجد أفرادها ويتنشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا. زعيم هذا التنظيم هو أبو بكر البغدادي، الذي عمل على نشره في الموصل والانبار وتكريت وديالى وجنوب كركوك وشمال بغداد وجنوبها. للمزيد ينظر: جونا صبحي جميل، دلخواز اسماعيل عزيز، الحشد الشعبي في العراق الى أين...؟، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، جامعة بغداد، (د.ع)، بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٦، ص ٢؛ مالك منسي الحسيني، ميثاق عبد الجليل محمد، التوصيف القانوني لمقاتلي الحشد الشعبي دراسة في ضوء القانون الدولي العام، مجلة رسالة الحقوق، جامعة كربلاء، العدد (١)، ٢٠٢٠، ص ٢٣٤.
- ٦- أحمد فضيل نزال الخلايلة وكنيته أبو مصعب الزرقاوي (١٩٦٦ - ٢٠٠٦م): قيادي أردني في تنظيم القاعدة، وكان عضواً في تنظيم القاعدة في العراق، قاد معسكرات تدريب للمسلحين في أفغانستان، اشتهر بعد ذهابه إلى العراق لكونه مسؤولاً عن سلسلة من الهجمات والتفجيرات خلال حرب العراق، في التسعينيات أسس أبو مصعب الزرقاوي تنظيم (التوحيد والجهاد) والذي ظل زعيمه حتى مقتله عام ٢٠٠٦م. كما تزعم تنظيم (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) عام ٢٠٠٤م. كما كان يعلن مسؤوليته عبر رسائل صوتية ومسجلة بالصورة عن عدة هجمات في العراق بينها تفجيرات انتحارية وإعدام رهائن. للمزيد ينظر: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ينظر الموقع الالكتروني:

<https://zims-ar.kiwix.campusafrika.gos.orange.com>

- ٧- ابراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي وشهرته أبو بكر البغدادي (١٩٧١ - ٢٠١٩م): أمير تنظيم (دولة العراق الإسلامية)، عمل على توحيد تنظيمي دولة العراق الإسلامية المسلحة ومنظمة جبهة نصره أهل الشام في سوريا تحت اسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وبعد سلسلة من العمليات الاجرامية أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٠١١/١٠/٤ أن أبا بكر البغدادي يعتبر إرهابياً عالمياً. كما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق

والشام قيام (الدولة الإسلامية)، ونُصّب أبو بكر البغدادي خليفة لها، وفي ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٩، قيل إن البغدادي قُتل بعد غارة شنتها الولايات المتحدة في عملية خاصة في محافظة إدلب شمال غرب سوريا. للمزيد ينظر: سند وليد سعيد، المصدر السابق، ص ٣٨٣؛ الشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ينظر الموقع الالكتروني، المصدر السابق:

<https://zims-ar.kiwix.campusafrika.gos.orange.com>

٨- أسماء خالد جرجيس، المصدر السابق، ص ١٨٠-١٨١؛ سند وليد سعيد، المصدر السابق، ص ٣٨٤؛ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، موقع المرصد السوري لحقوق الانسان، المصدر السابق:

<https://zims-ar.kiwix.campusafrika.gos.orange.com>

٩- سند وليد سعيد، المصدر السابق، ص ٣٨٤، ٣٨٨.

١٠- حميد جاسم عبود الغرابي، الأصول المعرفية للبيان الصادر من مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) عقيب فتوى الجهاد الكفائي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، جامعة كربلاء، المجلد (١٤) - العدد (٢)، ٢٠١٦، ص ٩.

١١- علي محمد حسن، أثر المكانة السياسية للمرجعية الدينية في العراق على الأمن المجتمعي، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، جامعة القادسية، العدد (٢) - المجلد (١١)، بتاريخ كانون الاول ٢٠٢٠، ص ٤٧٧.

١٢- عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الفكر السياسي لفتوى الجهاد الكفائي عند السيد علي الحسيني السيستاني (دراسة تاريخية)، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العدد الخاص بالمؤتمر الدولي الاول، ٨ نيسان ٢٠٢١، ص ٥٠٦.

١٣- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، موقع مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني، ما ورد في خطبة الجمعة لممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (١٤/ شعبان ١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠١٤/٦/١٣ م) على الموقع:

<https://www.sistani.org/arabic/archive/٢٤٩١٨>

١٤- علي محمد حسن، المصدر السابق، ص ٤٩٦-٤٩٧.

١٥- كرار أنور ناصر، الحشد الشعبي في المنظور الامريكى، مجلة حمورابي، العراق، العدد (١٣) السنة الرابعة، ٢٠١٥، ص ١١٣، ١١٧-١١٨، ١٢٤؛ خلف كريم كيوش التميمي، اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعبي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، العدد (٢٧)، ٢٠١٧، ص ٤١٢، ٤١٨.

١٦- عبد الله محمد خلف، الحشد الشعبي في العراق: بين التوازنات الاقليمية والمتغيرات المحلية، ط ١، مؤسسة فريدريش إيبيرت، عمان، ٢٠٢١، ص ٩.

١٧- محمد كشيخ خشان، الحشد الشعبي - دراسة في الجيوبوليتيك النقدية، مجلة دراسات مركز الكوفة، جامعة الكوفة، العدد (٦٢)، بتاريخ ٣٠ ايلول ٢٠٢١، ص ٤٨٦.

١٨- خلف كريم كيوش التميمي، المصدر السابق، ص ٤١٢.

١٩- عبد الله محمد خلف، المصدر السابق، ص ٩؛ محمد كشيخ خشان، المصدر السابق، ص ٤٨٦.

- ٢٠- مالك منسي الحسيني، ميثاق عبد الجليل محمد، المصدر السابق، ص ٢٣٥. للمزيد من التفصيل حول الفصائل الاربعة ينظر: جونا صبحي جميل، دلخواز اسماعيل عزيز، المصدر السابق، ص ٣-٤.
- ٢١- حازم علي حمزة، طه محمد سعيد، التعاون السياسي الامني بين (العراق، سوريا، ايران) لمكافحة الارهاب(داعش انموذجاً)، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد(٨٥)، ٢٠٢١، ص ٥٨.
- ٢٢- نقلاً عن صحيفة الوقائع العراقية الرسمية، قانون هيئة الحشد الشعبي، العراق، العدد( ٤٤٢٩)، بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٦، ص ٣؛ مالك منسي الحسيني، ميثاق عبد الجليل محمد، المصدر السابق، ص ٢٣٥-٢٣٦؛ حنان عزيز العبيدي وآخرون، التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال شهداء الحشد الشعبي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد(٥٥)، ٢٠١٧، ص ٢٤٠-٢٤١.
- ٢٣- خلف كريم كيوش التميمي، المصدر السابق، ص ٤١٢.
- ٢٤- غسق عبد الرضا بريس، أسباب تطوع الشباب في الحشد الشعبي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد(٣٣)، بتاريخ تشرين الثاني ٢٠١٨، ص ٦٢٤.
- ٢٥- جونا صبحي جميل، دلخواز اسماعيل عزيز، المصدر السابق، ص ٥؛ منى علمي، دراسات، أي مستقبل للحشد الشعبي في العراق؟، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، ٢٠١٨م، ص ٦-٢٥.
- ٢٦- جواد كاظم خطاب، توظيف الحشد الشعبي في المدرك السياسي العراقي، مجلة حمورابي، العراق، العدد(٢٩)- السنة السابعة، ٢٠١٩، ص ١١٠.
- ٢٧- شبكة المعلومات الدولية الانترنت، موقع وكالة أنباء براكا الالكتروني:  
<http://burathanews.com/arabic/news/٢٩٠٣٦٧>
- ٢٨- حازم علي حمزة، طه محمد سعيد، المصدر السابق، ص ٥٩.
- ٢٩- المصدر نفسه، ص ٥٩.
- ٣٠- شبكة المعلومات الدولية الانترنت، موقع وكالة أنباء براكا الالكتروني:  
<http://burathanews.com/arabic/news/٢٩٠٣٦٧>
- ٣١- شبكة المعلومات الدولية الانترنت، أحمد الحساني: مدير مكتب هيئة الحشد الشعبي: المثنى تسجل ٣٨٠ شهيدا و ١٤٠٠ جريحاً لها بالحشد منذ فتوى الجهاد، بتاريخ ٢٠١٧/٥/١١م على موقع إذاعة المرشد الالكتروني ينظر:  
<https://www.almirbad.com/Details/١٩٥٦٤>
- ٣٢- ياسر الكفائي، ( مدير الأعلام في هيئة الحشد الشعبي)، مقابلة مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٠.
- ٣٣- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): موقع جامعة المثنى الرسمي: <https://mu.edu.iq>
- ٣٤- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، "لا ينبغي أن ننسى فضلهم.. شعبة الإغاثة والدعم التابعة للعتبة العباسية المقدسة: دعم المقاتلين المرابطين على الجبهات من أولويات عملنا"، بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥ على الموقع الالكتروني:  
<https://holyyfatwa.com/news>

- ٣٥- ياسر الكفائي، ( مدير الأعلام في هيئة الحشد الشعبي)، مقابلة مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٠.
- ٣٦- الجدول من أعداد الباحثين بالاعتماد على: هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ حملات الدعم اللوجستي في محافظة المثنى، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٠، ص ١-٢؛ ياسر الكفائي، مقابلة مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٠.
- ٣٧- الجدول من أعداد الباحثين بالاعتماد على: هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السير الذاتية لشهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى المسجلين رسمياً بمؤسسة الشهداء وهيئة الحشد الشعبي في المحافظة، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥، ص ١-٥٦؛ مجلة قافلة النور، شهداء الحشد الشعبي، مديرية التوجيه العقائدي / هيئة الحشد الشعبي في العراق، العدد (٣)، بتاريخ تشرين الاول ٢٠١٦، ص ١٧، ٣٧، ٥١؛ المصدر نفسه، العدد (٤)، بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٧، ص ٢٠، ٧٣، ٨٣، ٩٤؛ المصدر نفسه، العدد (٥)، بتاريخ آيار ٢٠١٧، ص ٥٠؛ ياسر الكفائي، مقابلة مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٠؛ م/ نعيم خاشي (موظف في كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى)، مقابلة شخصية مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٥؛ رحمان جميل سعد (موظف في كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى)، مقابلة شخصية مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٥.
- ٣٨- الجداول والمخططات البيانية الحاسوبية من أعداد الباحثين
- ٣٩- سورة آل عمران: آية ١٦٩
- ٤٠- نقلاً عن: مجلة قافلة النور، العدد (٥)، بتاريخ آيار ٢٠١٧، المصدر السابق، ص ٣.
- ٤١- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السيرة الذاتية للشهيد جاهل عينون خضر، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥، ص ١.
- ٤٢- نقلاً عن: مجلة قافلة النور، العدد (٥)، بتاريخ آيار ٢٠١٧، المصدر السابق، ص ٥٠.
- ٤٣- السيرة الذاتية للدكتور محمود بشير الجياشي المحفوظة في أرشفة كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية
- ٤٤- نعيم خاش، مقابلة شخصية مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٥، المصدر السابق. رحمان جميل سعد، مقابلة شخصية مع الباحثين، بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٥، المصدر السابق.
- ٤٥- مجلة قافلة النور، العدد (٣)، بتاريخ تشرين الاول ٢٠١٦، المصدر السابق، ص ٥١.
- ٤٦- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السيرة الذاتية للشهيد وسام علوان كاظم علي، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥، ص ١.
- ٤٧- مجلة قافلة النور، العدد (٤)، بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٧، المصدر السابق، ص ٨٨-٨٩.
- ٤٨- نقلاً عن: هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السير الذاتية للشهيد حسن هجان كاطع، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥، ص ١.
- ٤٩- وثيقة كتاب هيئة الحشد الشعبي / مكتب المثنى، م/ تسمية جسرات، العدد (٢٥٦)، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٣١، ص ١ منشورة على: <https://al-hashed.gov.iq>



المصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: وثائق هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى

- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ حملات الدعم اللوجستي في محافظة المثنى، بتاريخ ٢٠/١/٢٠٢٢م.

- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السير الذاتية لشهداء الحشد الشعبي في محافظة المثنى المسجلين رسمياً بمؤسسة الشهداء وهيئة الحشد الشعبي في المحافظة، بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٢م.

- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السيرة الذاتية للشهيد جاهل عينون خضر، بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٢م.

- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السير الذاتية للشهيد حسن هجان كاطع، بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٢م.

- هيئة الاعلام للحشد الشعبي في محافظة المثنى، م/ السيرة الذاتية للشهيد وسام علوان كاظم علي، بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٢م.

ثانياً: الكتب العربية

- عبد الله محمد خلف، الحشد الشعبي في العراق: بين التوازنات الاقليمية والمتغيرات المحلية، ط١، مؤسسة فريدريش إبيرت، عمان، ٢٠٢١م.

- منى علمي، دراسات أي مستقبل للحشد الشعبي في العراق؟، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، ٢٠١٨م.

ثالثاً: البحوث والدراسات المنشورة

- أسماء خالد جرجيس، واقع الإرهاب في العراق والتحديات المستقبلية بعد هزيمة داعش بمنظور جغرافي، كلية التربية الاساسية، جامعة دهوك، العدد الخاص بالمؤتمر

العلمي الدولي لنقابة الاكاديميين العراقيين، بتاريخ شباط ٢٠١٩م.

- جواد كاظم خطاب، توظيف الحشد الشعبي في المدرك السياسي العراقي، مجلة حمورابي، العراق، العدد(٢٩)- السنة السابعة، ٢٠١٩م.
- جونا صبحي جميل، دلخواز اسماعيل عزيز، الحشد الشعبي في العراق الى أين...؟، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، جامعة بغداد، (د.ع)، بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٦م.
- حازم علي حمزة، طه محمد سعيد، التعاون السياسي الامني بين (العراق، سوريا، ايران) لمكافحة الارهاب(داعش انموذجاً)، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد(٨٥)، ٢٠٢١م.
- حميد جاسم عبود الغرابي، الأصول المعرفية للبيان الصادر من مكتب سماحة السيد السيستاني(دام ظله) عقيب فتوى الجهاد الكفائي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، جامعة كربلاء، المجلد(١٤)- العدد(٢)، ٢٠١٦م.
- حنان عزيز العبيدي وآخرون، التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال شهداء الحشد الشعبي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد(٥٥)، ٢٠١٧م.
- خلف كريم كيوش التميمي، اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعبي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، العدد(٢٧)، ٢٠١٧م.
- سند وليد سعيد، أثر الإرهاب على الأمن الوطني العراقي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، الجامعة المستنصرية، المجلد(٧)- العدد(٢)، ٢٠١٨م.
- عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الفكر السياسي لفتوى الجهاد الكفائي عند السيد علي الحسيني السيستاني(دراسة تاريخية)، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العدد الخاص بالمؤتمر الدولي الاول، ٨ نيسان ٢٠٢١م.
- علي محمد حسن، أثر المكانة السياسية للمرجعية الدينية في العراق على الأمن المجتمعي، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، جامعة القادسية، العدد(٢)- المجلد (١١)، بتاريخ كانون الاول ٢٠٢٠م.

- غسق عبد الرضا بريس، أسباب تطوع الشباب في الحشد الشعبي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد (٣٣)، بتاريخ تشرين الثاني ٢٠١٨م.
- كرار أنور ناصر، الحشد الشعبي في المنظور الأمريكي، مجلة حمورابي، العراق، العدد (١٣) السنة الرابعة، ٢٠١٥م.
- مالك منسي الحسيني، ميثاق عبد الجليل محمد، التوصيف القانوني لمقاتلي الحشد الشعبي دراسة في ضوء القانون الدولي العام، مجلة رسالة الحقوق، جامعة كربلاء، العدد (١)، ٢٠٢٠م.
- محمد كشيخ خشان، الحشد الشعبي - دراسة في الجيوبوليتيك النقدية، مجلة دراسات مركز الكوفة، جامعة الكوفة، العدد (٦٢)، بتاريخ ٣٠ ايلول ٢٠٢١م  
رابعاً: الصحف والمجلات
- صحيفة الوقائع العراقية الرسمية، قانون هيئة الحشد الشعبي، العراق، العدد (٤٤٢٩)، بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٦م.
- مجلة قافلة النور، شهداء الحشد الشعبي، مديرية التوجيه العقائدي / هيئة الحشد الشعبي في العراق، العدد (٣) و (٤) و (٥)، عامي ٢٠١٦م و ٢٠١٧م  
خامساً: المقابلات الشخصية
- رحمان جميل سعد (موظف في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى)، مقابلة شخصية مع الباحثين، بتاريخ ٥/٢/٢٠٢٢م.
- نعيم خاشي (موظف في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى)، مقابلة شخصية مع الباحثين، بتاريخ ٥/٢/٢٠٢٢م.
- ياسر الكفائي، (مدير الأعلام في هيئة الحشد الشعبي)، مقابلة مع الباحثين، بتاريخ ٢٠/١/٢٠٢٢م.
- السيرة الذاتية للدكتور محمود بشير الجياشي المحفوظة في أرشفة كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

سادساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- موقع جامعة المثنى الرسمي :

<https://mu.edu.iq>

- الموقع الالكتروني للعتبة العباسية المقدسة

<https://holofatwa.com/news>

- الموقع الرسمي لهيئة الحشد الشعبي في محافظة المثنى:

<https://al-hashed.gov.iq>

- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني:

<https://www.sistani.org/arabic>

- موقع المرصد السوري لحقوق الانسان:

<https://zims-ar.kiwix.campusafrika.gos.orange.com>

- موقع إذاعة المرشد الالكتروني

<https://www.almirbad.com>

- موقع وكالة أنباء براثا الالكتروني:

<http://burathanews.com>